الخليج

سياسة, العرب

21 أبريل 2023 18:21 مساء

تبادل لإطلاق النار في الخرطوم وقوات الجيش تجوبها على الأقدام

الخرطوم- (رويترز)

شهدت عدة أحياء بالعاصمة السودانية الخرطوم تبادلاً لإطلاق النار الجمعة، في اليوم الأول من عطلة عيد الفطر، بعدما بدأت قوات من الجيش في الانتشار سيراً على الأقدام للمرة الأولى منذ اندلاع القتال قبل نحو أسبوع مع قوات الدعم السريع شبه العسكرية.

وقال شهود إن جنوداً وعناصر من الدعم السريع تبادلوا إطلاق النار في مناطق سكنية في شمال المدينة وغربها ووسطها، بما في ذلك خلال صلاة العيد في ساعة مبكرة من صباح الجمعة.

وأودت المواجهات بحياة المئات وتدفع البلاد إلى كارثة إنسانية.

ولم يُكتب حتى الآن النجاح للجهود الدولية للتوسط في هدنة مؤقتة خلال عطلة عيد الفطر، ولم تتمكن دول أجنبية من بينها الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وألمانيا وإسبانيا من إجلاء مواطنيها.

وبدلاً من الالتزام بوقف لإطلاق النار، يبدو أن قوات الجيش تدخل مرحلة جديدة من المعارك على الأرض وتخوض مواجهات مع قوات الدعم السريع في الأحياء السكنية، بعدما كانت تعتمد لحد كبير على الضربات الجوية.

وقال الجيش في بيان إنه بدأ «مرحلة التنظيف التدريجي لبؤر وجود الجماعات المتمردة حول العاصمة».

وقال قائد الجيش الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان الخميس، إنه لا يرى حاليا طرفاً آخر ليفاوضه، وأن لا خيار إلا الحل العسكري.

وسُمع دوي إطلاق نيران من أسلحة ثقيلة في أنحاء الخرطوم ومدن أخرى، وأظهرت لقطات نشرتها القوات المسلحة، الجمعة، استقبالاً حافلاً وهتافات لقوات من الجيش تحمل أسلحة نصف آلية.

وتحققت رويترز من أن موقع تصوير الفيديو في شمال المدينة، لكنها لم تتمكن على الفور من التحقق من تاريخ التقاطه.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن 413 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب الآلاف في الصراع الذي يدفع السودان إلى كارثة إنسانية، في ظل تعرض المستشفيات لهجمات وفرار ما يصل إلى 20 ألفاً إلى الجارة تشاد.

وكان حوالي ربع سكان السودان يعانون بالفعل من الجوع الشديد قبل اندلاع الصراع، وأوقف برنامج الأغذية العالمي واحدة من كبرى عمليات المساعدات العالمية التي يقدمها في السودان السبت، بعد مقتل ثلاثة من موظفيه.

ويتشارك السودان في حدود مع سبع دول ويقع بين مصر والسعودية وإثيوبيا ومنطقة الساحل المضطربة في إفريقيا، ولذا فإن أعمال العنف قد تؤدي إلى توترات إقليمية.

واندلعت الاشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني يوم السبت، ويتبادل الطرفان الاتهامات بإفشال عملية الانتقال.

.تقوض المواجهات الدائرة الجمعة، جهود الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، للتوصل لهدنة

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©